



وزارة المجاهدين

المركز الوطني للدراسات والبحث

في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954



## الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

19 سبتمبر 1958

19 سبتمبر 2008





وزارة المجاهدين



المركز الوطني للدراسات والبحث

في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954

## الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

19 سبتمبر 1958

19 سبتمبر 2008

# الفهرس

قدمة

- 1- ظروف تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.
  - أ- الظروف الداخلية
    - ❖ الظروف السياسية.
    - ❖ الظروف العسكرية.
    - ❖ الظروف الاجتماعية.
  - ب- الظروف الخارجية
- 2- تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.
- 3- أهداف التأسيس
- 4- التشكيلات الثلاث للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
- 5- النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.
  - أ- أهداف النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.
    - ب- من باندونغ إلى هيئة الأمم المتحدة.
    - ج- نشاط الدبلوماسية الجزائرية في المؤتمرات الدولية.
      - ❖ مؤتمر القاهرة (مصر) 26 ديسمبر إلى 01 جانفي 1958.
      - ❖ مؤتمر أكرا الأول (غانا) 15 أفريل 1958.
      - ❖ مؤتمر أكرا الثاني (غانا) 08 ديسمبر 1958.
      - ❖ مؤتمر طنجة (المغرب الأقصى) 27-30 أفريل 1958.
      - ❖ قرارات مؤتمر طنجة.

- ❖ مؤتمر تونس 17- 20 جوان 1958.
- ❖ مؤتمر مونروفيا (ليبيريا) 04- 08 أوت 1959.
- ❖ مؤتمر الشعوب الإفريقية المستقلة بأديس بابا جويلية

1960.

- 6- نتائج نشاط الدبلوماسية الجزائرية في الخارج.
- أ- الاعترافات الدولية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
- الخاتمة
- بليوغرافيا مختارة
- الملاحق

## مقدمة

منذ اندلاع الثورة التحريرية وجبهة التحرير الوطني تعمل جاهدة على إسماع صوت الثورة خارج الحدود الجزائرية، لهذا أولت أهمية كبيرة للعمل الدبلوماسي إلى جانب العمل العسكري ومن أجل اختراق جدار الصمت الدولي الذي أوجده المستعمر طوال فترة الاحتلال، ولأهمية العمل السياسي والدبلوماسي في تدويل القضية الجزائرية، كان لابد من إنشاء جهاز يقود الجزائر إلى مفاوضات من أجل استرجاع السيادة، وبالفعل ففي 19 من سبتمبر 1958 أعلن عن ميلاد الجمهورية الجزائرية وتشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية في الرباط وتونس والقاهرة برئاسة السيد فرحات عباس.

أصبحت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الناطق الرسمي والشرعي للشعب الجزائري المكافح.

وهي حصيلة جهود وأوضاع محلية ودولية. وتأسست تنفيذًا لقرارات المجلس الوطني للثورة الجزائرية في اجتماعه المنعقد في القاهرة يوم 22-28/08/1958 والذي كلف فيه لجنة التنسيق والتنفيذ بالإعلان عن تشكيل حكومة مؤقتة لإعادة بناء الدولة الجزائرية الحديثة.

# 1- ظروف تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

## أ - الظروف الداخلية

### ❖ الظروف السياسية

بعد انعقاد مؤتمر 20 أوت 1956 تم تشكيل أول جهاز تنفيذي رسمي للثورة الجزائرية عرف بلجنة التنسيق والتنفيذ (CCE) أي السلطة التنفيذية، إضافة إلى للمجلس الوطني للثورة الجزائرية الذي يمثل السلطة التشريعية. تتولى هذه اللجنة مهمة تطبيق القرارات السياسية والعسكرية التي يتخذها أعضاء المجلس، كما لها كامل السلطة على جميع الهيئات والمنظمات السياسية والعسكرية للثورة، وهي مسؤولة أمام أعلى جهاز للثورة وهو المجلس الوطني للثورة الجزائرية.

مارست هذه اللجنة مهامها في المرحلة الأولى (مدة 11 شهرا) على أرض الوطن في مدينة "الجزائر"، ثم اضطرت إلى نقل مقر قيادتها إلى العاصمة التونسية في شهر جويلية عام 1957.

وفي المؤتمر الثاني للمجلس الوطني بالقااهرة من 20 إلى 28 أوت 1957، تم رفع عدد أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ من 5 إلى 14 عضوا، وبذلك أصبحت اللجنة تمثل تقريبا جميع التيارات في الحياة السياسية قبل الثورة.

مرت لجنة التنسيق والتنفيذ بفترات حرجة وصعبة للغاية، خاصة بعد غياب عنصرين فاعلين فيها العربي بن مهيدي، وعبان رمضان.

في ظل هذه الظروف وصل الجنرال ديغول إلى هرم السلطة في فرنسا إثر حوادث 13 ماي 1958، والذي أعلن أنه جاء من أجل خنق الثورة والقضاء عليها، وتحقيق طموحات المعمرين، وبالمقابل أعلن هن مشاريع

اقتصادية إصلاحية، وأشار إلى إمكانية التفاوض في حالة وجود ممثل شرعي وحيد للثورة.

في هذه الأثناء شرعت اللجنة في التفكير في إمكانية تحويلها إلى حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية بهدف مواجهة سياسة ديغول ومن أجل إيجاد جهاز رسمي شرعي يساهم في تعجيل مسار المفاوضات.

### ❖ الظروف العسكرية

معظم الدراسات تؤكد على صعوبة هذه المرحلة، فقد سجلت سنة 1958 منعطف حاسم للقضاء على الثورة الجزائرية، خاصة بعد الإرهاق الذي وصلت إليه الثورة في الداخل إثر الخناق العسكري على الحدود الشرقية الغربية، حيث تلقت قوات جيش التحرير الوطني خسائر كثيرة في العتاد والعباد، فخلال سنتي 1958-1959 فقد جيش التحرير الوطني الآلاف وسط الأسلاك الشائكة والمكهربة.

### ❖ الظروف الاجتماعية

تجمع جميع المصادر على أن وضعية الشعب الجزائري قبيل تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، كانت جد سيئة بالداخل وعلى الحدود كذلك، ويشير تقرير السياسة العامة إلى أن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، جاء بمطلب من الشعب الجزائري وتلبية لمطالب جيش التحرير الوطني، ولقد كان للإجراءات العسكرية الفرنسية أثر كبير على الوضعية الاقتصادية للسكان الجزائريين خصوصا مع توسيع نطاق المناطق المحرمة وإقامة المعتقلات والمحتشدات.

ويشير تقرير عن الوضعية العسكرية إلى أن إنشاء الحكومة المؤقتة كان من أجل رفع معنويات الشعب الجزائري.

## ب- الظروف الخارجية

يمكن تلخيصها في بعض النقاط العامة:

- حصول كل من تونس والمغرب على استقلالهما.
- عودة ديغول إلى السلطة ومحاولته محاصرة الثورة بجميع الوسائل المتاحة.
- زيادة الضغط الدبلوماسي الفرنسي للحدّ من انتصارات الثورة الجزائرية.
- النشاط المكثف لمبعوثي وموفدي جبهة التحرير في الخارج.
- بروز كتلة من الدول الإفريقية والأسبوية المساندة للقضية الجزائرية<sup>(1)</sup>.

## 2 تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

إن فكرة تشكيل حكومة مؤقتة للجزائر ليست وليدة سنة 1958، لقد تبلورت بوضوح منذ سنة 1956، إن لم تكن موجودة في أذهان قادة الثورة منذ اندلاعها. في نوفمبر 1954<sup>2</sup> هذا وقد اعتبر مؤتمر الصومام تشكيلها يندرج ضمن المهام المخولة لدبلوماسية جبهة التحرير الوطني التي ستسعى للإعلان عنها متى توفرت الظروف لذلك.

وحسب المناضل رضا مالك فإن فكرة الإعلان عنها كانت موجودة قبل مجيء ديغول بكثير، غير أن الظروف المحلية والدولية وخاصة بعد الاستشارات التي أجريت في بعض العواصم العربية لم تكن تدعو إلى التفاؤل<sup>3</sup>، إلا أن هناك من يرى أن الفكرة لم تطرح بجدية إلا عام 1957، حيث



فوض المجلس الوطني للثورة الجزائرية (CNRA) في اجتماعه المنعقد بالقاهرة من 20 إلى 28 أوت 1957 لجنة التنسيق والتنفيذ بتشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية. وفي فبراير 1958 قررت اللجنة تأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، وراحت تبحث عن مسألة تشكيلها هل تكون بداخل التراب الوطني أو في الخارج؟

وبعد مشاورات طويلة مع جميع الأطراف في الداخل وفي الخارج تم الإعلان الرسمي على ميلاد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم الجمعة 19 سبتمبر 1958 على الساعة الواحدة بعد الزوال، صدر بيان في نفس الوقت بالقاهرة، تونس والرباط وبعض العواصم العربية الأخرى، إذ تلى "فرحات عباس" نص الإعلان عن تشكيلها باللغة الفرنسية، ثم تلاه عبد الحميد مهري باللغة العربية.

وقد جاء في الإعلان عن تشكيلها ما يلي:

بسم الله الرحمان الرحيم

"باسم الشعب الجزائري،

نظرا للسلطات التي حولها المجلس الوطني للثورة الجزائرية إلى لجنة التنسيق والتنفيذ (لائحة 28 أوت 1957) فإن لجنة التنسيق والتنفيذ قد قررت تكوين حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية.

إن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مسؤولة أمام المجلس الوطني للثورة الجزائرية. وهي تباشر مسؤولياتها ابتداء من هذا اليوم الجمعة 4 ربيع الأول 1378هـ الموافق ليوم 19 سبتمبر 1958م، على الساعة الواحدة بعد الزوال بتوقيت الجزائر.

19 سبتمبر 1958